

« ٢ - هل أجرت الوزارة ، التي يرأسها سيادة الوزير ، حملة اعلامية في عواصم العالم حول هذه الحملة التي تقوم بها حكومات القاهرة ودمشق لإبادة اليهود ؟

« ٣ - ما هي الاعمال والخطوات التي اتخذتها وزارة الخارجية لتلزم الامم المتحدة بالتدخل ووضع حد لمثل هذه الحملة ؟

« ٤ - هل هناك في العالم دولة غير عربية تقوم باذاعة نداءات لإبادة شعوب على اساس الدين او القومية غير هذه الحملة التي تصدر عن القاهرة ودمشق ؟ »

ورد أبا اييان وزير الخارجية على هذه الاسئلة في نفس الجلسة ، فقال : « فيما يتعلق بالسؤال الاول : اننا نتابع دائما اذاعات الدول العربية المختلفة بما في ذلك القاهرة ودمشق بحطاتها المختلفة . ان اذاعات القاهرة ودمشق ، خصوصا الاذاعة التي تصدر عن القاهرة والتي تسمى « صوت فلسطين » ، اذاعات معادية جدا لاسرائيل ، وهي تكثر من ترداد شعار الحروب لإبادة اسرائيل ومحاربة الصهيونية . ان الحكومة الاسرائيلية تنظر نظرة خطيرة الى هذه الاذاعات التحريضية ، التي تتناقض تناقضا تاما مع مبادئ الامم المتحدة .

« وفيما يتعلق بالسؤال الثاني والثالث : قامت وزارة الخارجية ، وما زالت تقوم في الاطار الدبلوماسي وفي المؤسسات العالمية وفي عمليات الاعلام باستنكار التصريحات والنداءات من هذا النوع . ولقد أكدنا خلال كلمات ممثلي اسرائيل في الجمعية العامة للامم المتحدة وفي مجلس الامن مرات كثيرة انتهاكات ميثاق الامم المتحدة واتفاقيات الهدنة ، التي تكمن في هذه التهديدات . وان مثل هذه البيانات العدوانية من قبل عناصر عربية تثير الاستنكار في العالم . أكثر مما تثير الموافقة . ان تاريخ هذه المنطقه خلال الثماني عشرة سنة الاخيرة قد زاد الشك لدى الرأي العام العالمي حول جدية هذه البيانات ، وان كان لا ينبغي أن نستهن بكونها تنطوي على خرق خطير للقانون الدولي .

« وبالنسبة الى السؤال الرابع : بحسب معلوماتنا لا توجد في العالم أية دولة تدعج اليوم نداءات لإبادة شعوب على اساس القومية او الدين . »

— الاسرائيلية عشية العدوان هو ان « اسرائيل في خطر » ، فالعرب يريدون لقاء اليهود في البحر! . وفي صبيحة الخامس من حزيران ( يونيو ) حين اشاعت اسرائيل ان العرب هاجموا ، كان العالم مهيا لسامع اخبار « المذبحة » التي كانت في انتظار الاسرائيليين المسالمين الضعفاء . كيف لا ، وموشي ديان ، الصقر الجارح يتحدث صبيحة نفس اليوم من اذاعة اسرائيل فيبدو وكأنه حماسة مسالة ويدعي : « نحن لا نملك منظمة للغزو والفتح ، وهدفنا هو احباط محاولة الجيوش العربية لاجتياح بلادنا ، وكسر الطوق الحصارى والعدواني الذي اقيم حولنا وسحقه » (٥٠) .

توصلت الدعاية الصهيونية — الاسرائيلية الى تهيئة الرأي العام العالمي بهذا الشكل ، بواسطة عمل نشيط ومخطط ، استخدمت فيه ترسانتها المحتشدة من صحافة واذاعة وتلفزيون وغيرها ، مما يخضع لسيطرة الصهيونيين او ملكيتهم او تواجد الصهيونيين كعاملين فيها .

ولكن الحملة الدعائية ، فيما يبدو كانت مثل الحملة العسكرية مصممة من قبل ، ومعدقباحكم ، ومستعدة جيدا « لأصطياد » بعض التصريحات التي كان متوقعا سلفا ان بعض الزعماء العرب سينقادون الى التفوه بها في حى الموقف . واذا كانت تكتيكات هذه الحملة الدعائية وأساليبها ، وكيفية ادارتها وتوجيهها لم يكشف عنها بالكامل بعد ، الا ان بعض الدلائل تشير الى أنها لم تكن حملة بنت لحظتها ، فضلا عما نسلم به من ان الدعاية الصهيونية — الاسرائيلية دعاية مخططة .

منذ أواخر عام ١٩٦٦ فكر الصهاينة والاسرائيليون في الاعداد لحملة الدعائية . ففي ٢٢ كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٦٦ اي قبل عدوان حزيران بحوالي ستة اشهر ، وجه عضو الكنيست « شلومو كوهين تسيدون » الى وزير الخارجية الاسئلة التالية : (٥١) « صدرت من اذاعات القاهرة ( برنامج « صوت فلسطين » ) ومن اذاعات دمشق نداءات لإبادة اليهود وابادة الشعب الذي يقيم في صهيون . ارجو سيادة الوزير ان يجيبني عما يلي :

« ١ - أحقا أن هذه النداءات تتعارض مع مبادئ الامم المتحدة التي تنتمي اليها مصر وسوريا ؟